لدى اهل المناصب كن شفيعا ... لهذا العبد في حسن المقال
واني ان قصدت سواك يوما ... اراني سالكا سبل المحال
سوى نجل الجميل فداك مولى ... تحط لبابه العالي رحالي
اعيناني فديتكما وكونا ... بقصدي ساعيين لدى الاعالي
فكيف اعود منفصلا واني ... بباب علاكما اضحى اتصالي

شهاب الدين دمت لنا ملاذا
كما لا زلت محمود الفعال

اندعى يوما مع احبته ومعادن مسرته الى وليمة في دار واعظ الحضرة القادرية ذي النفس الزكية السيد محمد امين افندي كان الله تعالى فيما يسر ويبدي فتأخر قليلا عن الموعد المضروب لاجتماع المحب بالمحبوب فانشد حضرة الفاضل السري عبد الباقي افندي العمري لا زال باقيا والى اوج المكارم راقيا فقال

لخاطي شهاب الدين عنا قدومه ... وكان تمام الانس لو كان اسرعا
فلم يطب النادي بغير حضوره ... وان حاز انواع المسرات اجمعا
ولم يبد لي مذ غاب انس بغيره ... من الناس حتى ان ونطلعا
اذا ما ادعى بالفضل او قال انه ... لاعلم اهل الارض كان كما ادعى
واني ان ابصرته او سمعته ... ليسرك ما يرضيك مرأى ومسمعا

من اسكتت كل منطيق فصاحته وانطقت بالثناء عليه كل اخرس بلاغة الاديب الوفي ذو الفضل الجلي السيد عبد الغفار

الاخرس

١٩٦

الاخرس الموصلي معرضا ببعض الجهال الذي يتحامى القلم عن التصريح بهم بلسان المقال فقال

سيحظى شهاب الدين في ما يرومه ... ويبلغ في الايام ما هو اهله
وينصف هذا الدهر يوما بحكمه ... فيحط شانيه ويعلو محله
ويرفع هذا العالم الحبر علمه ... ويخفض ذاك الجاهل الغمر جهله
وكل يرى اذ ذاك ما يستحقه ... ويشغل كلا في الحقيقة شغله

الذي قرت بحسن ادبه شيوخ الادب وعشقته ابكار المعاني المخبات في حجال الكلام العرب الفاضل السري محمد فهمي افندي العمري مهنيا له في العيد لا زال في عيش رغد ووقت سعيد وذلك في سنة ١٢٦٩

قف بالمطي اذا اتيت زرودا ... وانشد هناك معاهدا وعهودا
وانزل بها تلك الربوع لعل ان ... تلقى هنالك قلبي المفقودا
اترى الزمان يعيد لي عصرا بها ... هيهات ما كان الزمان معيدا
يا صاحبي ترفقا في مغرم ... لم يلف في دار الغرام ودودا
عني بلومك يا هذيم فانني ... هيهات اسمع في الهوى تفنيدا
مت في هوى البيض الملاح صبابة ... ما مات من في الحب مات شهيدا
يا سعد عللني باخبار الحمى ... وارح بذلك قلبي المعمودا
ردد له خبر العذيب فانه ... يرتاح في اخباره ترديدا
صب بتذكار العذيب وحاجر ... يقضي الليالي كلها تسهيدا
يصبوا لمألفه القديم وعهده ... ويود لو عاد القديم جديدا

Copyright © King Saud University